OIC/ICIM/8-2009/DEC/FINAL

الدورة الثامنة

للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام

الرباط، المملكة المغربية

27-28 يناير 2009

إعلان الرباط

الدورة الثامنة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام

الرباط، المملكة المغربية

27-28 يناير 2009

إعلان الرباط

إن المؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام، المنعقد في دورته الثامنة في مدينة الرباط بالمملكة المغربية يومي 27 و28 يناير 2009 ؛

- وعيا منه بحجم التحديات المطروحة على العالم الإسلامي في المجال الإعلامي، والتي يتعين مواجهتها لضمان مكانة لائقة بالمجتمعات الإسلامية في عالم أصبح يعيش على إيقاع التطورات المتلاحقة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال والمعلومات، والتنوع الواسع في الوسائط المستعملة؛

- وإدراكا منه للمهام الحيوية المناطة بوظيفة الإعلام، باعتباره أداة فعالة في تعزيز البناء الحضاري للشعوب، ومواكبة التحولات التنموية، ومشاريع التحديث والتقدم والدمقرطة؛

- وإيمانا منه بأهمية المخططات والبرامج التي تسعى من خلالها منظمة المؤتمر الإسلامي إلى المساهمة في تأهيل منظومتها الإعلامية؛

- ونظرا لكون تكنولوجيا الإعلام والاتصال أضحت من أبرز مظاهر التنافس العالمي، وإحدى الأدوات الأكثر تأثيرا في تشكيل الرأي العام الوطني والدولي؛

- وإذ يستشعر المخاطر المتزايدة التي تشكلها الحملات المعادية للإسلام والمسلمين، في بعض وسائل الإعلام العالمية، والرامية إلى تشويه حقيقة ديننا الحنيف القائم على الاعتدال والوسطية والتسامح؛

- واعتبارا لضرورة تبليغ الرسالة الحضارية للأمة الإسلامية، المبنية على فضيلة الحوار والتعايش والتساكن والداعية إلى المجادلة بالتي هي أحسن، في أفق تشييد مجتمع دولي أساسه العدل والسلم والاستقرار؛

- وانطلاقا من دور الإعلام في نصرة القضايا العادلة للأمة الإسلامية وفي طليعتها قضية فلسطين والقدس الشريف؛

واسترشادا بمضامين الرسالة السامية التي وجهها جلالة الملك محمد السادس عاهل المملكة المغربية، رئيس لجنة القدس، إلى المشاركين في هذا المؤتمر ، والتي يحثهم فيها على مضاعفة الجهود الهادفة إلى تمكين وسائل الإعلام، في منظمة المؤتمر الإسلامي، من الارتقاء بمستوى أدائها، في مراعاة للتنوع والتعددية واحترام للأخلاقيات، مع التحلي بالمسؤولية، مؤكدا، جلالته، على أن تجسيد أهداف المنظمة ، على الواجهة الإعلامية، يقتضي صياغة خطاب إعلامي متجدد وموضوعي، واعتماد أساليب حديثة للتواصل، ووضع خطط فعالة لإسماع صوت العالم الإسلامي، وشرح مواقفه، ونصرة قضاياه العادلة، وتمكينه من الإسهام في تعزيز حوار الثقافات والحضارات ،بما يخدم المثل والأهداف السامية للإنسانية جمعاء.

وعلاوة على ما تضمنه البيان الختامي للدورة، من قرارات وتوصيات تروم تعزيز العمل الإسلامي المشترك على الواجهة الإعلامية، وتقوية الحضور الإعلامي لمنظمة المؤتمر الإسلامي؛

فإن المؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام :

1- يحيي الدور المتميز لوسائل الإعلام بالبلدان الإسلامية في فضح العدوان الإسرائيلي الغاشم على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ويحثها على الاستمرار في إبراز الكفاح المشروع للشعب الفلسطيني ونصرته، حتى إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وجلاء الاحتلال الإسرائيلي عن الأراضي العربية، داعيا إياها إلى الالتزام بدعم كل الجهود المبذولة من أجل تحقيق الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني، والامتناع عن أي سلوك إعلامي من شأنه إذكاء الخلافات والانقسامات في صفوفه.

ويندد بالمضايقات التعسفية التي تقترفها إسرائيل في حق الصحفيين لمنعهم من نقل صور التقتيل والدمار الذي طال الشجر والبشر والحجر، وخاصة إبان العدوان الصهيوني الأخير على غزة، مؤكدا على أهمية مواصلة وسائل إعلام البلدان الإسلامية جهودها لفضح مخططات التهويد التي تقوم بها إسرائيل في مدينة القدس الشريف، وما يرافقها من انتهاكات متكررة للمقدسات في هذه المدينة المحتلة. كما يدعو إلى ضرورة التزام وسائل الإعلام هذه، بدعم كل الجهود المبذولة من أجل تحقيق الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني، والامتناع عن أي سلوك إعلامي من شأنه إذكاء الخلافات والانقسامات في صفوفه.

2- يعتبر أن ربح رهانات التنمية والتقدم في الدول الأعضاء، يستدعي السعي إلى امتلاك التكنولوجيات الحديثة للإعلام، و يدعون إلى توسيع استخدامها، وتسريع الخطى من أجل الانخراط في سيرورة مجتمع الإعلام والمعلومات والمعرفة، وتوفير كافة المستلزمات الضرورية لتحقيق هذا الهدف، وتمكين أطر وكوادر البلدان الأعضاء في مجال الإعلام والاتصال من برامج متقدمة في التكوين وإعادة التكوين.

3- يشدد على ضرورة التصدي، إعلاميا أيضا، لكل أشكال التعصب والعنصرية والكراهية واللاتسامح، وذلك اعتبارا لدور الإعلام في تعزيز البناء الديموقراطي للمجتمعات، والتربية على قيم المواطنة ونشر ثقافة حقوق الإنسان، وإشاعة آليات الحكامة الجيدة، وترسيخ سلوك الشفافية والمساءلة، الأمر الذي يستوجب جعل إعلام البلدان الإسلامية فضاء لمناقشة القضايا المرتبطة بتدبير الشأن العام، وضمان الحق في الوصول إلى المعلومة، وحق الولوج إلى وسائل الإعلام العمومية والاستفادة من كافة خدماتها دون إقصاء أو تمييز.

4- يؤكد دور الإعلام الإسلامي في المواجهة الحازمة والناجعة للحملات الإعلامية ، التي تسعى إلى المس بالمقدسات الإسلامية وإشاعة الكراهية والتمييز ضد المسلمين والخلط بين الإسلام دين السلام والرحمة وبين ظاهرة العنف والإرهاب، هذه الظاهرة التي نرفضها رفضا باتا وندينها بشدة .

5- ينوه بالتحركات الإعلامية الدؤوبة للأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ،وتواصله الدائم مع وسائل الإعلام داخل العالم الإسلامي وخارجه، مما أسهم بوفرة في إكساب الصوت الإسلامي مكانة في الساحة الدولية ، ويبارك الإصلاحات الجارية على المنظومة الإعلامية الإسلامية ،ويدعو إلى استكمالها بما يمكن وكالة الأنباء الإسلامية الدولية واتحاد الإذاعات الإسلامية من امتلاك الفعالية والنجاعة اللازمتين ،ويتيح توفير مزيد من الدعم لإدارة الإعلام بالأمانة العامة للمنظمة، خدمة لقضايا العالم الإسلامي.

6- يرى أن العمل على تصحيح صورة الإسلام في وسائل الإعلام الأجنبية، وإبراز قيمه السمحة، وموروثه الثقافي الغني وحضارته العريقة، والتعريف بإسهاماته في صنع المسار الطويل لتاريخ الإنسانية وإنجازاتها الخلاقة، لا يمكن أن يؤتي ثماره إلا عبر تفاعل إعلامي رصين مع العالم الخارجي، من خلال خطاب ملائم وآليات تواصل تنسجم مع ذهنيته، مما يتطلب التأهيل الذاتي لوسائل الإعلام في الأقطار الإسلامية وتوحيد جهودها وخبراتها من أجل إنجاح برامج العمل المشترك، في إطار هياكل منظمة المؤتمر الإسلامي، والانفتاح على التوجهات المناصرة لحوار الثقافات والأديان والحضارات، مع الحرص ، في هذا المجال، على استحضار المكانة البارزة التي تحظى بها مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية.

7- يؤكد على ضرورة مساءلة الذات، بالصراحة والصرامة اللازمتين، من أجل الارتقاء بالخطاب الإعلامي الإسلامي إلى المستوى المطلوب، وتفادي السقوط في فخاخ الأطروحات التي تحاول استدراج العالم الإسلامي إلى منطق صراع الحضارات واصطدام الثقافات، ومخاطر التصنيفات العقائدية الضيقة. كما يشددون على ضرورة النظر إلى الصراع مع إسرائيل

باعتباره صراعا سياسيا من أجل إنهاء احتلال الأراضي العربية، واسترجاع الحقوق الثابتة والمشروعة للشعب الفلسطيني، وليس صراعا دينيا أو عرقيا.

8- يدعو إلى جعل الإعلام في الدول الأعضاء إعلاما يخدم الحقيقة، ويعبر عن هموم وانشغالات مواطني الدول الإسلامية، ويتحلى بأقصى قدر من المهنية والموضوعية، في نقل الوقائع والأحداث والتعاطي مع القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وذلك في ظل احترام تام لمبادئ التعددية والتنوع في الرأي، ونهج متواصل للانفتاح على العصر مع التشبث بثوابت الأمة، وحرص دائم على ممارسة واسعة للحرية بروح عالية من المسؤولية.

الرباط ــ المملكة المغربية

في 27 -28 يناير2009